كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
مجلة دراسات في مجال الارشاد النفسي والتربوي– كلية التربية– جامعة أسيوط
=======

أثر التدريب علي أنشطة منتيسوري فى تنمية صورة الذات المدركة لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد (دراسة حالة)

إعداد

أ.د/ إمام مصطفى سيد
د/سميرة محمد أحمد

أستاذ علم النفس التربوى
كلية التربية ـ جامعة أسيوط

مدرس علم النفس التربوى
كلية التربية ـ جامعة أسيوط

رحاب محمود محمد عبدالكريم

مدرسة لغة عربية بمدرسة ٢٥ يناير الرسمية المتميزة لغات بأسيوط
للحصول على درجة الماجستير في التربية (تخصص صحة نفسية)

أثر التدريب علي أنشطة منتيسوري فى تنمية صورة الذات المدركة لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد (دراسة حالة)

أ.د/ إمام مصطفى سيد د/سميرة محمد أحمد أ/ رحاب محمود محمد عبدالكريم

Your username is: **ali_salah790@yahoo.com**
Your password is: **ztu6y8qupw**

مستخلص الرسالة :

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على أثر أنشطة مونتيسوري في تنمية صورة الذات (الكفاءة الاجتماعية – الكفاءة الشخصية) المدركة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (صورة الأم – صورة الأخصائي) ، أجريت دراسة الحالة على (٣) أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تتراوح أعمارهم من (٤-٦) سنوات ، وتم تطبيق أدوات الدراسة التى تشمل : مقياس صورة الذات المدركة لدى الطفل ذوى اضطراب طيف التوحد (صورة الأم – صورة الأخصائي) – مقياس جيليام لتقدير اضطراب طيف التوحد – البرنامج القائم على أنشطة مونتيسوري للحياة العملية ، وتوصلت النتائج إلى : وجود أثر كبير لأنشطة مونتيسوري في تنمية صورة الذات (الكفاءة الاجتماعية – الكفاءة الشخصية) لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد .

الكلمات المفتاحية : أنشطة منتيسوري – الذات المدركة – اضطراب طيف التوحد.

Abstract:

The present study aimed to identify the effect of Montessori activities in developing the self-image (social competence - personal competence) perceived in children with autism spectrum disorder (the image of the mother -the image of a specialist). The case study was conducted on (3) children with autism spectrum disorder aged from (4 – 6) years, and the study tools were applied which include: the perceived self-image scale of a child with autism spectrum disorder (the image of the mother - the image of the specialist) - Gilliam Autism Rating Scale Gars - the program based on Montessori activities for working life, and the results reached: There was a significant impact of

Montessori activities in developing self-image (social competence - personal competence) in children with autism spectrum disorder.

Keywords: Montessori activities, aware self, autism spectrum disorder.

أثر التدريب علي أنشطة منتيسوري فى تنمية صورة الذات المدركة لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد (دراسة حالة)

أ.د/ إمام مصطفى سيد د/سميرة محمد أحمد أ/ رحاب محمود محمد عبدالكريم

أولًا المقدمة

بدأ في الآونة الأخيرة الاهتمام بالاضطرابات النمائية التى تؤثر على الأطفال ، وعلى نموهم بشكل طبيعى وعلى مستقبلهم فى الحياة ، وانطلق هذا الاهتمام من افتراض مفاده أن سرعة التشخيص و التدخل، وإيجاد الحلول والأساليب المناسبة لرفع كفاءة هؤلاء الأفراد وهم فى سن مبكره تمكنهم من مواجهة الحياة بصورة أفضل.

فاضطراب طيف التوحد عجز يعيق تطوير المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظى وغير اللفظى ، واللعب التخيلي والإبداعي وهو نتيجة اضطراب عصبي يؤثر علي الطريقة التي يتم من خلالها جمع المعلومات ومعالجتها بواسطة الدماغ مسببة مشكلات مع الأفراد، وعدم القدرة على اللعب ، واستخدام وقت الفراغ، وعدم القدرة على التصور البناء والملاءمة التخيلية . (محمد عدنان عليوات ، ٢٠٠٧ ، ٧)

كما أن أى قصور حاد في أداء الطفل عموما يؤدى إلى عجز فى عمليات نمو الشخصية ، فالمستوى المتدنى فى الأداء والسلوك يحول دون اتساع أفق الشخصية ،أو حدوث شيء فى خبرات الطفل وهذا بدوره يجعل سلوك الطفل (التوحدى) عاجزا عن التأثير في بيئته ، ولا يسمح لسلوكه بأن يؤدى دورا تحكميا مؤثرا في البيئة ، وتكون المحصلة أن ذلك كله يحول دون تحقيق تعزيز لسلوكيات جديدة . (سناء محمد سليمان ، ٢٠١٤ ، ٩٨)

لذلك فقد أولى الباحثون والمتخصصون اهتماما بدراسة خصائص هؤلاء الأفراد، لاسيما أن تأثير هذه الخصائص يختلف باختلاف مراحل النمو والتطور، وفى الوقت الذى يجد هؤلاء أساليب علاجية فعالة،تكون المخرجات التعليمية المطلوبة أفضل ، وتتطلب الممارسات التربوية الجيدة وجوب تعليم مبنى على تفهم الخصائص والحاجات الفردية. (أحمد سليم النجار،٢٠٠٦: ٦)

وتؤكد كثير من الدراسات علي قصور العديد من المهارات لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، وايضاحها أن الأطفال خاصة ذوي اضطراب طيف التوحد الذين يتلقون تدريبا باستخدام أدوات مونتيسوري علي تلك المهارات قد اظهروا تحسنا ملحوظا ، وأن زيادة نسبة التكرار في التدريب علي المهارات يؤدى إلي زيادة معدلات تفاعل الأطفال المدربين علي تلك المهارات ، بالإضافة إلي شعور الطفل بالكفاءة الشخصية ، والثقة بالنفس وتقدير الذات،مما يؤدى دورا ملموسًا،ليس فقط في اكتساب وإتقان المهارات؛ ولكن في الحفاظ علي هذه المهارات أيضا، ومن ثم يتعدل سلوكه غير التكيفي. (تهانى محمد عثمان،جمال محمد حسن ،٢٠١٣، ٤٩٦)

وهذا ما حدا بالباحثة بالدراسة الحالية إلي تقديم برنامج قائم علي أنشطة مونتيسوري لتنمية مهارات التصور الذهني وصورة الذات المدركة لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.

ثانيًا : مشكلة الدراسة

تبلورت مشكلة الدراسة في إطارها العام من خلال ملاحظة الباحثة للمشكلة أثناء عملها بإحدى المدارس المطبقه لنظام الدمج، حيث لاحظت أن الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد المدمجين داخل الفصول يعانون من صعوبات واضحه في الانتباه والإدراك وعدم القدرة علي تكوين الأفكار المترابطة فتنخفض قدرته علي التعلم ممايؤثر على صورة الذات لديهم .

فاضطراب طيف التوحد له تأثير كبير في سلوك الفرد يظهر من خلال المواقف الاجتماعية المختلفة، وفي هذا الصدد أشارت الأدبيات إلى أن الآثار النفسية التي يواجهها ذوو اضطراب طيف التوحد تتضمن الانسحاب من مواقف التفاعل الاجتماعي وانخفاض تقدير الذات لديهم مقارنة مع العاديين وعادة ما يظهرون مستويات عالية من مفهوم الذات السلبي، ودرجة القلق، والإحساس بالاعتمادية، وعدم الاستقرار مما يؤثر في أدائهم . (مها عبدالمجيد جواد، ٢٠١٤،١)

وفي ضوء العرض السابق حاولت الباحثة اقتراح برنامج تدريبي باستخدام بعض أنشطة مونتيسوري لتنمية صورة الذات لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد وتم صياغة المشكلة فالتساؤل الآتى :

" ما أثر التدريب على أنشطة مونتيسوري فى تنمية صورة الذات المدركة لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد ".

ثالثًا : أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة الحالية في التعرف علي: " **أثر التدريب علي أنشطة مونتيسوري في تنمية صورة الذات المدركة لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد** ".

رابعًا : أهمية الدراسة

١- الاستفادة من نتائج تطبيق برنامج الدراسة ومعرفة مدى تأثير أنشطة مونتيسوري في تنمية صورة الذات لعينة من الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.

٢- عرض الخلفية النظرية وفلسفة برنامج مونتيسوري من الناحية التربوية.

٣- إثراء الجانب المعرفي في مجال التربية والسلوك وطرق تعليم الأطفال التوحديين .

٤- الدعوة إلي انتشار استخدام طريقة وأدوات مونتيسوري والاستفاده منها في مجال تعليم الأطفال التوحديين .

٥- تهتم الدراسة الحالية بالتعرف علي صورة لدى الأطفال الذاتويين ؛ حيث توجد ندرة في الدراسات العربية في ضوء ماتم اطلاع الباحثة عليه التي تناولت صورة الذات وهو مايشير إلي الحاجة لمزيد من الدراسات للتعرف عليه وتنميته .

خامسًا : الإطار النظري وأدبيات الدراسة

اضطراب طيف توحد

كان (ليو كانر) Leo Kanner هو أول من وصف أعراض اضطراب طيف التوحد التوحد وذلك فى عام ١٩٤٣ ، والتى تبدأ بوحدانية أوانعزالية متطرفة ، مع تجاهل ، وانغلاق أمام كل المثيرات والأصوات التى تأتيه من الخارج ، إن العزلة الاجتماعية التى يعانيها تظهر منذ الولادة وتعزى إلى عوامل بيولوجية أكثر منها اجتماعية ،وقد حلل كانر الصعوبات الاجتماعية للطفل التوحدى حيث قال " يقدر هؤلاء الأطفال على تكوين علاقات مع الموضوعات والاحتفاظ

بهذه العلاقة ولكنهم منذ البداية يبدو عليهم الانزواء والابتعاد عن الناس ، حيث لا يملكون أى تواصل فعال ". (محمد قاسم عبدالله ،٢٠٠١، ١٢-١٣)

ويعرفه لطفي الشربيني (٢٠١٥، ١٣) بأنه اضطراب فى التعلم يظهر منذ الميلاد أو مرحلة مبكرة جدًا ، وينمو ويؤثر بشكل أساسى فى سلوكيات الطفل مثل التفاعل الاجتماعى ، والقدرة على الاتصال والقدرة على التواصل الفكرى والمشاعر والتخيل ، وإنشاء علاقات سوية مع الآخرين ، اضطراب طيف التوحد هو نموذج فريد من العجز ومساحات من القوة النسبية .

كما عرفت جمعية التوحد فى أمريكا Autism Society America (ASA) اضطراب طيف التوحد بأنه إعاقة نمائية شديدة تستمر طوال الحياة وتظهر عادة خلال الأعوام الثلاثة الأولى من العمر ، ويؤثر التوحد فى النمو السوى للدماغ فى المجالات التى تتحكم بالثلاثية التالية CIS:

الاتصال اللفظى وغير اللفظى Verbal and non-Verbal Communication

التفاعل الاجتماعى Social Interaction

التطور الحسى Sensory Development (محمد صالح الإمام؛فؤاد عيدالجوالدة،٢١،٢٠١٠)

ويشير القانون الأمريكى لتعليم الأفراد المعاقيين : Individuals With Disabilities Education Act (IDEA) فى تعريفه لاضطراب طيف التوحد بأنه إعاقة تطورية تؤثر بشكل ملحوظ على التواصل اللفظى وغير اللفظى ، والتفاعل الاجتماعى ، وتظهر الأعراض الدالة عليه بشكل ملحوظ قبل الثالثة من العمر وتؤثر سلبًا على أداء الطفل التربوى ، ومن الخصائص والمظاهر الأخرى التى ترتبط باضطراب طيف التوحد هو انشغال الطفل بالنشاطات المتكررة والحركات النمطية ومقاومته للتغير البيئى ، أو مقاومته للتغير فى الروتين اليومى إضافة إلى الاستجابات غير الاعتيادية ، أو الطبيعية للخبرات الحسية . (إبراهيم العثمان ، إيهاب الببلاوى ، ٢٠١٢ ،١٩)

صورة الذات

صورة الذات من أهم المواضيع التى حظيت بالدراسة لدى الكثير من الباحثين وعلماء النفس ، باعتبارها تمثل الإطار المرجعى لفهم الشخصية وتفسير السلوك الإنسانى، حيث أظهرت الدراسات بأن شخصياتنا هى الشكل الخارجى الذي نظهره لصورة الذات فجميع مشاعرنا وأعمالنا تتفق دائما مع صورة الذات. (أحمد رشيد عبدالرحيم ، ٢٠١٢ ، ٨٥)

فالصورة التى يكونها الفرد عن نفسه ، ما هى إلا تصورات وتمثلات معرفية منبعها أو منطلقها الفرد نفسه ، بمعنى أن الفرد نفسه هو الإطار المرجعي لصورة ذاته ، من خلال الكيفية التى يتصور أو يتمثل بها ذاته ، وهذا ما ذهب إليه موسكوفتشي في تعريفه لصورة

الذات بأنها " مجموعة من أفكار الفرد عن نفسه ، بما في ذلك دوره ، شخصيته وجسمه . (Abang Sako, 2010, 14)

وتعد صورة الذات جزءًا مهمًا من شخصية الإنسان والأساس في توجيه السلوك الإنساني لدى الأفراد سواء كان ذلك سلوكًا سويًا أم سلوكًا غير سوي ، وهذا يعتمد بصورة أساسية على الخبرات ، والتجارب ، والصراعات التى مر بها الأفراد ، حيث تحدد هذه الخصائص الصورة الذاتية للأفراد سواء كانت هذه الصورة إيجابية حيث يكون الأفراد واثقين من قدراتهم وأفكارهم ، أو صورة ذات سلبية حيث يكونون مترددين في أفعالهم وقدراتهم .(نادرة جميل حمد،٢٠٠٤ ، ٢)

وتعرفها زينب محمد محمد (٢٠٠٨ ، ١٦١) بأنها " ذلك التصور (التخيل) العقلي لهذا الوعاء النفسي الذي يحوي جميع ما للفرد من مكونات نفسية بأبعادها المختلفة (الجسمية – العقلية – اللغوية – الانفعالية – الاجتماعية – الخلقية) بحيث تتكامل هذه الأبعاد لترسم صورة عقلية كاملة عن هذه الذات والذي يتمثل في القبول أو الرفض – التام أو الجزئي – لهذه الصورة من قبل الفرد نفسه " .

والفرد لا يولد ولديه صوره لذاته ، فصورة الذات مكتسبة ، إنها تتشكل من خلال معتقدات الفرد بخصوص نفسه ، والمعتقدات هي الأفكار والرؤى التى يحملها الفرد في عقله ويقبلها على أنها حقيقة ، وأفكاره المتعلقة بذاته شكلتها في الأساس رؤيته لتجارب الماضي ،ونجاحاته واخفاقاته ،والكيفية التى كان يحكم بها الأشخاص المهمون عليه ، والمعرفة المكتسبة ، وغالبًا مايرى الفرد نفسه بنفس الطريقة التى يراه بها الأخرون . (رانجيت سينج مالهي ؛ روبرت دبليو ريزنر ، ٢٠٠٥ ، ٣٨)

مونتيسوري

تنتسب طريقة مونتيسوري إلى ماريا مونتيسوري ، ويمكن القول أن طريقة مونتيسوري هى طريقة تعليمية تعتمد على فلسفة تربوية ، تؤكد على ضرورة أن تهتم العملية التربوية بتنمية شخصية الطفل بصورة تكاملية فى النواحى النفسية ، والعقلية ، والروحية ،والجسدية ، الحركية ، لمساعدته على تطوير قدراته الإبداعية .

تقوم طريقة مونتيسوري بتطوير وابتكار مواد وأدوات خاصة ؛ ليتعلم الأطفال الخبرات المختلفة ، بحيث خصصت لكل لعبة أهداف خاصة بإكساب الطفل مهارة محددة ، مثل مهارة تمييز الألوان ، وتمييز الأشكال ، وتمييز الأحجام ،والأصوات واللمس ... هكذا اعتمدت جميع الأدوات التى صممتها مونتيسوري بناءً على حواس الطفل.

كما تركز طريقة مونتيسوري على دور الأهل فى نمو أطفالهم و هذا يتطلب معرفتهم لحاجات الطفل ، و تهيئة بيئة البيت المناسبة له من ناحية الجمال والراحة ،كما تتطلب منهم أن يسود بينهم وبين الطفل جو الاحترام المتبادل والسلوك الإيجابى ، والتهذيب ، لأنها تعتبر أن دور الأهل مكمل لدور المدرسة و مساعد فى النمو الإيجابى للطفل .

(هدى عثمان أبوصالح ، ٢٠١٧، ٢٩:٢٧)

أهداف طريقة مونتيسوري

تهدف مدرسة مونتيسوري إلى تعليم الأطفال ما يلى :

١- الاستقلالية والتركيز Concentration & Independent :

فالمعلم لا يحاول أن يوجه أو يعلم أو يقترح أمرًا ما يخص الطفل من أجل السيادة أو الحرية أو الاستقلالية ، وإذا افترضنا أن بيئة المدرسة تحتوى على الأدوات الصحيحة التى تتوافق مع الحاجات الداخلية للأطفال فى مراحل حساسة متباينة فإن الأطفال سوف يتحمسون للعمل بهذه الأدوات من تلقاء أنفسهم بدون إشراف أو توجيه من الكبار.

٢- حرية الاختيار Free Choice :

حاولت مونتيسوري أن تنمى أفكارها الخاصة بما يجب أن يتعلمه الأطفال ، وأن تراقب ما قد يختارونه إذ تركت لهم حرية الاختيار ، كما علمتها الخبرة أن الاختيار الحر يؤدى إلى قيامهم بأكثر الأعمال إثارة لأعماقهم الداخلية ، وعلى المدرس أن يوفر هذا الاختيار الحر للطفل ، وذلك بأن يكلف الطفل من وقت لآخر بمهمة جديدة يبدى استعداده لها ، ولكن بطريقة غير مباشرة ، ويجب على المعلم أن يتجنب إعطاء الطفل شعورًا بأنه مرغم على أداء عمل ما ، لأن هذا الشعور قد يقلل من قدرة الطفل على أن يتبع ميوله.(محمد السيد عبدالرحمن، ٢٠٠١،٤٥)

٣- الثواب والعقاب Rewards & Punishment :

سياسة الثواب والعقاب ليس لها مكان فى فصول مونتسورى ، حيث يؤمن المدرس فى مدرسة مونتسورى بأنه إذا أهتم بالميول الطبيعية للأطفال فسوف يجد الأدوات التى يقبل عليها الأطفال بتركيز شديد معتمدين على أنفسهم بدافع غريزى لكى يحسنوا من قدراتهم ، ووضعت مونتيسوري مبدأ control of error أى ضبط الخطأ فيصحح الطفل أخطاءه ويتعلم ذاتيًا.

٤- سوء السلوك Miss Behavior :

فى فصل مونتيسوري لا يسمح للطفل بإساءة استعمال الأدوات ، أو إساءة معاملة رفاقه ، لذلك كان احترام الآخرين والحفاظ على أدوات المدرسة ينمو نموًا طبيعيًا ، فالأطفال يدركون كيف أن العمل مهم جدا بالنسبة لهم ، فإذا قام طفل بمضايقة رفاقه الذين يعملون فإن هذا الطفل عادة ما يجبر على البقاء بمفرده ، وبهذه الطريقة فهم يحترمون هذه الرغبة بتلقائية على الرغم من أن المدرس قد يتدخل أحيانًا ، وقد أوصت ألا يزيد عزل الطفل المعاقب عن أكثر من دقيقة ، وبهذه الطريقة يكون لديه الفرصة لكى يرى وقع أثر العمل بالنسبة للأخرين ولكى يشعر بما خسره هو .

٥- التخيل Fantasy :

حاولت مونتيسوري ربط الخيال لدى الطفل بالواقع حيث قامت بالتمييز بين استخدامات الخيال الابتكارى والخيال غير الحقيقى ، فإذا رغبنا أن نساعد الأطفال على أن يكونوا مبتكرين فنحن فى حاجة للمساعدة لكى نطور قدراتهم على الملاحظة والتمييز مع أخذ العالم الحقيقي فى الاعتبار ، وليس تشجيعهم على الانحراف إلى عالم خيإلى غير حقيقى.

(فيوليت فؤاد إبراهيم ، ٢٠١٤ ، ٣٧٥-٣٧٦)

سادسًا : الدراسات ذات الصلة

- **Janes (2015)** : حيث هدفت الدراسة إلى بحث آراء الآباء والمعلمين للأطفال المصابين بالتوحد عن بيئة مونتيسوري التعليمية للطفولة المبكرة كبيئة داعمة للأطفال التوحديين فى السنوات الأولى ، واستهدفت الدراسة الكشف عن ثلاثة مؤشرات رئيسية هامة وهى : الكفاءة الاجتماعية ، اللغة والتواصل ، والاهتمامات الفردية والتنمية الحسية ، وشارك فى الدراسة (٣) آباء و (٣) مدرسين لأطفال توحد ، وقد أسفرت نتائج الدراسة أن بيئة مونتيسوري التعليمية للطفولة المبكرة تدعم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد فى مجالات البنية ، الروتين ، عمليات التعلم ، أساليب النمو البدنى ، تلبى الحاجات الفردية ، الاهتمامات العميقة ، الكفاءة الاجتماعية ، اللغة والتواصل ، التعلم الفردى والنمو الحسى .

- **Dhiksha &Suresh (2016)** : هدفت هذه الدراسة إلى تقييم تقدير الذات والقلق الأكاديمى للطلاب مع طريقة مونتيسوري وطريقة التعليم التقليدية ، وأسفرت النتائج عن أن الطلاب المتبعون نظام مونتيسوري التعليمى يتمتعون بنسبة أعلى من احترام الذات وأقل من حيث القلق الأكاديمي مقارنة بطلاب المدارس التقليدية .

- **Castellanos (2002)** : تقارن هذه الدراسة بين أطفال المدارس الابتدائية من البرامج التقليدية والمونتيسوري ،والغرض من ذلك هو التحقيق فى مدى تأثير الفلسفات التعليمية وأساليب التدريس المختلفة على المستويات المدركة لتقدير الذات والكفاءة الذاتية والسلوك الاجتماعى والسلوك العدوانى لدى الأطفال ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن اكتساب أطفال مونتيسوري قدرة متزايدة علي العمل ضمن مجموعة من الأقران، وأن قدرة أطفال مونتيسوري علي تكوين الأصدقاء من نفس الجنس والحفاظ عليهم قد تحسنت بشكل كبير مع زيادة سنوات الدراسة في البرنامج والتى لم يتم العثور عليها فى الطريقة التقليدية ، ووجد أن قدرتهم على العمل معا في مجموعة ، مرتبطة ارتباطًا إيجابيًا بمستويات عالية من الكفاءة الذاتية للإنجاز الدراسي والكفاءة الذاتية للتعلم الذاتى المنظم ، وكانت مستويات احترام الذات لدى أطفال مونتيسوري مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بمستويات إدراكهم للكفاءة الذاتية للإنجاز الدراسي والكفاءة الذاتية للتعلم الذاتى المنظم .

- **Fulton (2014)** : تهدف الدراسة إلى إجراء مراجعة شاملة لمقارنة خمسة أنواع رئيسية من تدخلات بحثية مدعومة تجريبيًا قائمة على الأدلة لاكتساب المهارات الاجتماعية للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد مع طريقة مونتيسوري ، لتأثيرها على الأطفال الصغار المصابين باضطراب طيف التوحد ، لأن النقص فى المهارات الاجتماعية يعتبر سمة أساسية من سمات اضطراب طيف التوحد ، ، كما تشير النتائج إلى فعالية تعليم مونتيسوري فى مساعدة الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد فى اكتساب المهارات الاجتماعية ، وملائمة فصل مونتيسوري لهم ، كما أشارت النتائج إلى استمرار تأثير البرنامج حتى بعد فترة المتابعة .

- **Thorne (2014)** : حيث تهدف الدراسة إلى معرفة ما إذا كان إنشاء ملفات عمل للطلاب ذاتية التقييم سيكون فعالًا فى إشراك الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد فى فرص التعلم ويؤدى إلى سلوكيات التنظيم الذاتى ، وقد أسفرت نتائج الدرسة عن زيادة مشاركة

الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد فى التعلم ، وسلوكيات التنظيم الذاتى ، وأيضًا تمكين الطلاب من التقييم الذاتى واختيار العمل يحسن عادات العمل ويؤدى إلى تحسين جودة نتائج التعلم والمشاركة .

سابعًا : أسئلة الدراسة

ما أثر التدريب علي أنشطة مونتيسوري في تنمية صورة الذات المدركة لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد؟.

ثامنًا : منهج الدراسة وإجراءتها

أولًا : منهج الدراسة

اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي، حيث تم استخدام تصميم دراسة الحالة A–B بقياس تتبعي **The A–B with follow–up design**، وفي هذا التصميم يتم تحديد السلوك المستهدف تحديده ثم يتم قياسه بشكل متكرر في مراحل خط الأساس (A)، ثم يتم قياس السلوك المستهدف بشكل متكرر اثناء التدخل (B) وبعد الانتهاء من التدخل يتم قياس السلوك المستهدف خلال (القياسات التتبعية). حيث يتم في مرحلة خط الأساس جمع البيانات عن طبيعة حدوث السلوك المستهدف (ما قبل التدخل)، ثم يقدم التدخل ويواصل جمع البيانات عن طريق اجراء القياسات خلال جلسات التدخل حيث يتم التعرف على التغييرات في السلوك المستهدف (Comer, & Kendall, 2013, 27).

ثانيًا : عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٣) أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد ، تراوحت مابين (٤ : ٦) سنوات ، تتراوح درجاتهم على مقياس جيليام لتقدير نسبة اضطراب طيف التوحد من ٧٩ : ٨٩ ، ويتراوح مستوى ذكاؤهم فيما بين (٨٠ : ٨٩) درجة طبقًا لمقياس ستنافورد بينيه للذكاء ، مع خلو جميع أفراد العينة من إعاقات أخرى مصاحبة لاضطراب طيف التوحد .

ثالثًا : أدوات الدراسة

مقياس صورة الذات المدركة لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد (صورة الأم – صورة الأخصائي)

قامت الباحثة بإعداد مقياس صورة الذات بهدف إعداد أداة سيكومترية تقيس صورة الذات بطريقة كمية مقننة ومنظمة للحصول على بيانات يمكن تحليلها بصورة إحصائية ، وفى أقصر وقت ممكن ،وحتى تتمكن الباحثة من تحديد الفنيات المستخدمة في البرنامج العلاجي التى تتناسب وتنمية صورة الذات حسبما يحدده مقياس صورة الذات بأبعاده (الكفاءة الاجتماعية – الكفاءة الشخصية) ، ووفقًا لوجهة نظر الباحثة في تناولها لصورة الذات بالنسبة للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد .

حيث قامت الباحثة باستعراض بعض الاختبارت والمقاييس التى استهدفت تقييم الذات لدى العاديين بصفة عامة ، والمعاقين بصفة خاصة ، ومن هذه المقاييس ما يلى:

مقياس أوفر لصورة الذات(د.عبدالرقيب أحمد البحيري،د. مصطفي عبدالمحسن الحديبي ،٢٠١٤)– مقياس بيرس هارس لمفهوم الذات للمتخلفين عقليًا(١٩٤٦)–مقياس مفهوم الذات (عادل الأشول،١٩٨٤)–مقياس تنسي لمفهوم الذات(وليم فيتس،١٩٨٥)–مقياس مفهوم الذات (منتصر علام ، ٢٠٠٤)–مقياس مفهوم الذات المصور للأطفال" إبراهيم قشقوش " .

وفي ضوء الإطار النظري للدراسة الحالية وطبيعة وخصائص أفراد العينة تم صياغة فقرات المقياس ، حيث يتكون المقياس في صورته النهائية ، بعد إجراء كافة التعديلات – من (٢٦) عبارة موزعة على(٢) بعدين فرعيين وهم كالآتي:(بُعد الكفاءة الاجتماعية، بُعد الكفاءة الشخصية)، ويتبع كل عبارة من هذه العبارات أربع خانات (دائمًا/ أحيانًا/ نادرًا / لا تنطبق) ، وعلى ولي الأمر والأخصائي قراءة كل عبارة من هذه العبارات بدقة ، ثم تحديد مدى انطباق السلوك الذي تصفه كل عبارة على الطفل المقصود ملاحظته، مع تقدير كل عبارة بـ (دائمًا) بأربع درجات، وكل عبارة ب (أحيانًا) بثلاث درجات ، وكل عبارة ب (نادرًا) بدرجتين ، وكل عبارة ب(لا تنطبق) بدرجة، وذلك بالنسبة للعبارات الإيجابية والعكس بالنسبة للعبارات السلبية .

الخصائص السيكومترية لمقياس صورة الذات:

- **الاتساق الداخلي للمقياس Internal Consistency Validity:**

للتحقق من مدى ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تقيسه، تم حساب معامل ارتباط بيرسون، بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمهارة والدرجة الكلية على المقياس، وجاءت النتائج على النحو الموضح في الجدول التالي:

جدول (١)

الاتساق الداخلي لمقياس صورة الذات

الكفاءة الاجتماعية			كفاءة الذات	
الفقرات	الارتباط بالمهارة	تابع الفقرات	الارتباط بالمهارة	الفقرات	الارتباط بالمهارة
١٠	٠.٤٥٤	١٩	٠.٥٤٤	٢٧	٠.٥٠٠
١١	٠.٣٦٩	٢٠	٠.٦٦٨	٢٨	٠.٦١٠
١٢	٠.٥٩٥	٢١	٠.٦٠١	٢٩	٠.٦٧٨
١٣	٠.٦٢٢	٢٢	٠.٥٩٩	٣٠	٠.٦٦٢
١٤	٠.٦٧١	٢٣	٠.٥٨٥	٣١	٠.٣٩٢
١٥	٠.٦٧٦	٢٤	٠.٤٦٣	٣٥	٠.٤٤٥
١٦	٠.٥٠٧	٢٥	٠.٣٧٦	٣٣	٠.٦٣٦
١٧	٠.٣٨٨	٢٦	٠.٦٠٥	٣٤	٠.٥٩٣
١٨	٠.٦١٩			٣٥	٠.٣٨٣
جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١					

كما تم حساب معامل الارتباط بين درجات المهارات والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢)

معامل الارتباط بين درجات الابعاد والدرجة الكلية لمقياس صورة الذات

م	المهارات	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
٢	الكفاءة الاجتماعية	٠.٤٨٤
٣	كفاءة الذات	٠.٦١١
جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١		

ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) والذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي للفقرات مع المقياس، وهذا يعني ان المقياس بوجه عام صادق ويمكن الاعتماد عليه.

- **ثبات المقياس:**

للاطمئنان على ثبات مقياس صورة الذات تم استخدام **معامل الفا كرونباخ، حيث تم** تطبيق مقياس صورة الذات على عينة استطلاعية قدرها (٦٠) طفل وتم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة الفا كرونباخ، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٣)

قيم معاملات الثبات (باستخدام معادلة الفا كرونباخ) لمقياس صورة الذات

م	المهارات	عدد الأسئلة	معامل الثبات (الفا كرونباخ)
١	الكفاءة الاجتماعية	١٠	٠.٧٤٠
٢	كفاءة الذات	٧	٠.٧٥٢
المقياس ككل		٣٥	٠.٧٦٣

وقد بلغت قيمة معامل الثبات لمقياس صورة الذات باستخدام معادلة الفا كرونباخ ٠.٧٦٣، ويلاحظ ان قيم معاملات الثبات كانت أكبر من ٠.٧ مما يدل على ان المقياس يتمتع بثبات مقبول.

مقياس جيليام لتشخيص الذاتوية (إعداد / عادل عبدالله محمد : ٢٠٠٦)

صمم المقياس وقام بإعداده جيمس جيليام (James E.Gilliam,1995) كأداة عالية الثبات من أجل تشخيص الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد ، والذي يمثل الهدف الأساسي للمقياس .

وصف المقياس

يضم المقياس أربعة مقاييس فرعية يتألف كل منها من(١٤) عبارة ليصل بذلك اجمالي عدد عباراته (٥٦) عبارة ، وتصف العبارات التي يتضمنه كل مقياس فرعي الأعراض المرتبطة باضطراب الذاتوية .

أ- المقياس الفرعي الأول " السلوكيات النمطية " يضم العبارات الأربع عشر الأولى ؛ أى العبارات من (١-١٤) وجميعها تصف ما يصدر عن الطفل من سلوكيات نمطية ،

واضطرابات الحركة ، وغيرها من الاضطرابات الأخرى الغريبة والفردية التى يمكن أن يتعرض الطفل لها.

ب- المقياس الفرعي الثاني " التواصل " يضم العبارات الأربع عشر الثانية ؛ أى العبارات من (١٥ – ٢٨) والتى تصف جميعها السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التى تمثل أعراضًا لاضطراب طيف التوحد .

ج- المقياس الفرعي الثالث " التفاعل الاجتماعي " ويضم العبارات من (٢٩ – ٤٢) والتى تعمل جميعًا على تقييم قدرة الطفل على أن يتفاعل بشكل ملائم مع الأفراد والأشياء والأحداث .

د- المقياس الفرعي الرابع " الاضطرابات النمائية " وتضم العبارات من (٤٣ – ٥٦) ويتناول أسئلة مهمة وأساسية عن نمو الطفل خلال طفولته المبكرة .

تطبيق المقياس وتصحيحه

يتم تطبيق المقياس من خلال الآباء والمعلمين أو القائمين على رعاية الطفل ؛ وذلك في ضوء ملاحظاتهم لما يصدر عنه من سلوكيات ، علمًا بأنه لا توجد إجابه صحيحة وأخرى خاطئة لكن المهم أن تعبر كل عبارة بصدق ودقة عما يصدر عنه من سلوكيات ، وفيما يتعلق بالمقاييس الفرعية الثلاثة الأولى ، فإنه توجد أربعة اختيارات أمام كل عبارة (نعم / أحيانًا / نادرًا / لا) تحصل على الدرجات (٣-٢-١-٠) على التوالي ، أما عن كيفية تحديد الاستجابات فإنها تتم وفقًا لما يلي :

- يدل الاختيار (لا) على عدم ملاحظته للطفل يأتى بمثل هذا السلوك .
- يدل الاختيار (نادرًا) على أن الطفل يأتى بالسلوك نفسه ما بين مره واحده إلى اثنتين في غضون ست ساعات .
- يدل الاختيار (أحيانًا)على أن الطفل يأتى بذات السلوك ما بين(٣-٤) مرات كل ست ساعات.
- يدل الاختيار (نعم) على أن الطفل يأتى بذات السلوك لعدد من المرات يتراوح على الأقل بين (٥-٦) مرات كل ست ساعات .

أما بالنسبة للمقياس الفرعي الرابع والخاص بالاضطرابات النمائية فيوجد اختياران فقط أمام كل عبارة ؛ هما(نعم / لا) تحصل على الدرجتين (١-٠) على التوالي ؛ بحيث تحصل العبارة على درجة واحدة إذا ماتم تحديد الاختيار على إنه ذلك الاختيار الذي تمثله العلامة (+) ويحصل علي صفر إذا ما كانت تمثل العلامة (–) ، ويقوم أحد الوالدين أو أحد القائمين على رعاية الطفل ممن يكونون على دراية تامه به بالاستجابه عليه ؛ وذلك بوضع علامة (√) أمام العبارة التى تعبر بدقة وصدق عن حالة الطفل .

برنامج قائم على أنشطة مونتيسوري لتنمية صورة الذات (الكفاءة الاجتماعية – الكفاءة الشخصية) لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد . (إعداد الباحثة)

أ.د/ إمام مصطفى سيد د/سميرة محمد أحمد أ/ رحاب محمود محمد عبدالكريم

يعتبر القصور في المهارات المعرفية والمهارات الاجتماعية من أهم ما يعاني منه الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد مما يؤثر على قدرتهم على التحصيل والإنجاز بالسلب ، وكذلك عدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية ، مما ينتج تكوين صورة ذات سلبية عن أنفسهم ، ولذلك هدف البحث إلى بناء برنامج قائم على أنشطة مونتيسورى لتنمية صورة الذات لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد .

وقد اعتمدت الباحثة في تطبيق البرنامج على بعض أنشطة الحياة العملية لتحسين صورة الذات المتضمنة (بُعد الكفاءة الاجتماعية – بُعد الكفاءة الشخصية " كفاءة الذات ") لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد .

أُسس بناء البرنامج

- تأكيد مبدأ أن الطفل هو محور وجوهر عملية التعلم ، بمعنى تصميم البرنامج فيما يتعلق باختيار محتوى الجلسات ، واستراتيجيات ، وفنيات التدريس ، والوسائل التعليمية ، وأساليب التقويم ، وتخطيط الأنشطة اللازمة داخل حجرة الدراسة وخارجها ، وأخيرًا تقديم الجلسات المختلفة بما يناسب ويقابل احتياجات وخصائص المتعلمين من ذوى اضطراب طيف التوحد.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ، لذا فإن البرنامج يعمل على تقديم كل جلسة من جلساته باستخدام فنيات تدريس حديثة ومتنوعة قائمة على إيجابية المتعلم .
- يعتمد البرنامج على الاتجاهات والمتغيرات العالمية ، فهو مُعد لتلبية احتياجات المتعلم .
- حاجات الطفل ذوى اضطراب طيف التوحد وخصائصه،هى المحدد الأساسي لتخطيط الأنشطة.
- تفريد التعليم بحسب قدرات كل طفل من هذه الفئة وإمكاناته ، ووفقًا لمعدل سرعته في التعلم .
- الخبرات المقدمة في البرنامج تقوم على استخدام طريقة مونتيسورى لتنمية صورة الذات لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد .

مخطط لجلسات برنامج مونتيسوري لتنمية صورة الذات لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد :

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	هدف الجلسة	زمن الجلسة	الفنيات المستخدمة
١	بُعد الكفاءة الاجتماعية (كيفية إلقاء التحية)	– تحية ضيف أو صديق . – تنمية السلوك المهذب داخل الطفل . – تحقيق الأمن والطمأنينة في المواقف الاجتماعية . – يشارك في أنشطة جماعية. – ينسجم مع الأطفال الآخرين .	٤٥ دقيقة	النمذجة ، المحاكاة ، التكرار ، تحليل المهمة ، التسلسل ، التنظيم ، الواجبات المنزلية .
٢	بُعد الكفاءة الاجتماعية (كيفية الاستئذان للمرور من شخص ما)	– معرفة كيفية الإستئذان . – زرع السلوك المهذب في نفس الطفل . – تحقيق الأمن والطمأنينة في المواقف الاجتماعية . – الاعتماد على النفس . – يشارك في أنشطة جماعية. – ينسجم مع الأطفال الآخرين .	٤٥ دقيقة	النمذجة ، المحاكاة ، التكرار ، تحليل المهمة ، التسلسل ، التنظيم ، الواجبات المنزلية .

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	هدف الجلسة	زمن الجلسة	الفنيات المستخدمة
٣	بُعد الكفاءة الاجتماعية (كيفية الاستئذان قبل طرح سؤال)	– تعليم الطفل الاستئذان وانتظار دوره . – تشجيع السلوك المهذب في نفس الطفل . – الاعتمادعلى النفس . – تحقيق الأمن والطمأنينة في المواقف الاجتماعية . – يشارك في أنشطة جماعية. – ينسجم مع الأطفال الآخرين . – يهتم بما يفعله الآخرون .	٤٥ دقيقة	النمذجة ، المحاكاة ، التكرار ، تحليل المهمة ، التسلسل ، التنظيم ، الواجبات المنزلية .
٤	البعد الاجتماعي (المشي حول السجادة)	– يمشى الطفل حول السجادة مع الحرص على ألا يخطو على أطراف السجادة. – غرس سلوك يراعي مشاعر الآخرين في الطفل . – الاعتماد على النفس والنظام . – الاعتناء بالبيئة من حوله . – تنمية السلوك المهذب داخل الطفل .	٤٥ دقيقة	النمذجة ، المحاكاة ، التكرار ، تحليل المهمة ، التسلسل ، التنظيم ، الواجبات المنزلية .
٥	بُعد الكفاءة الاجتماعية (كيف تلاحظ شخصًا وهو يعمل)	– زرع السلوك المهذب في نفس الطفل . – تحقيق الأمن والطمأنينة في المواقف الاجتماعية . – الانتظار . – الصبر . – يشارك في أنشطة جماعية. – ينسجم مع الأطفال الآخرين . – يهتم بما يفعله الآخرون .	٤٥ دقيقة	النمذجة ، المحاكاة ، التكرار ، تحليل المهمة ، التسلسل ، التنظيم ، الواجبات المنزلية .
٦	بُعد الكفاءة الشخصية (كيف تقف عند سماع صوت الجرس)	– الوقوف عند سماع صوت الجرس . – بناء الثقة بالنفس . – الاستمتاع بممارسة النشاط . – يرى الطفل أنه شخص ناجح .	٤٥ دقيقة	النمذجة ، المحاكاة ، التكرار ، تحليل المهمة ، التسلسل ، التنظيم ، الواجبات المنزلية .
٧	بُعد الكفاءة الشخصية (كيفية قلب صفحات الكتاب)	– قلب صفحات الكتاب مع تجنب كرمشتها. – بناء الثقة بالنفس . – الاستمتاع بممارسة النشاط . – يرى الطفل أنه شخص ناجح .	٤٥ دقيقة	النمذجة ، المحاكاة ، التكرار ، تحليل المهمة ، التسلسل ، التنظيم ، الواجبات المنزلية .
٨	بُعد الكفاءة الشخصية (تدبيس الورق)	– تعلم كيفية تدبيس الورق . – بناء الثقة بالنفس . – الاستمتاع بممارسة النشاط . – يرى الطفل أنه شخص ناجح . – يبدو واثق من قدراته على حماية نفسه .	٤٥ دقيقة	النمذجة ، المحاكاة ، التكرار ، تحليل المهمة ، التسلسل ، التنظيم ، الواجبات المنزلية .
٩	بُعد الكفاءة الشخصية (كيفية الاعتناء بالنبات)	– تنظيف أوراق النبات باستخدام الكرات القطنية . – بناء الثقة بالنفس . – الاستمتاع بممارسة النشاط . – يرى الطفل أنه شخص ناجح .	٤٥ دقيقة	النمذجة ، المحاكاة ، التكرار ، تحليل المهمة ، التسلسل ، التنظيم ، الواجبات المنزلية .
١٠	بُعد الكفاءة الشخصية (نقل حبات الخرز)	– نقل خرز كبير الحجم من وعاء إلى آخر باستخدام اليدين . – بناء الثقة بالنفس . – الاستمتاع بممارسة النشاط . – يرى الطفل أنه شخص ناجح .	٤٥ دقيقة	النمذجة ، المحاكاة ، التكرار ، تحليل المهمة ، التسلسل ، التنظيم ، الواجبات المنزلية .
١١	بُعد الكفاءة الشخصية (صنع فقاقيع صابون في الماء)	– صنع فقاعات صابون باستخدام المضرب – بناء الثقة بالنفس . – الاستمتاع بممارسة النشاط . – يرى الطفل أنه شخص ناجح .	٤٥ دقيقة	النمذجة ، المحاكاة ، التكرار ، تحليل المهمة ، التسلسل ، التنظيم ، الواجبات المنزلية .
١٢	بُعد الكفاءة الشخصية (كيف تعصر ثمرة برتقال)	– تعلم كيفية تقطيع وعصر برتقالة باستخدام سكين . – بناء الثقة بالنفس . – الاستمتاع بممارسة النشاط . – يرى الطفل أنه شخص ناجح . – يبدو واثق من قدراته على حماية نفسه .	٤٥ دقيقة	النمذجة ، المحاكاة ، التكرار ، تحليل المهمة ، التسلسل ، التنظيم ، الواجبات المنزلية .
١٣	بُعد الكفاءة الشخصية (مشابك ووعاء غسيل)	– استخدام مشابك الغسيل . – بناء الثقة بالنفس . – الاستمتاع بممارسة النشاط . – يرى الطفل أنه شخص ناجح .	٤٥ دقيقة	النمذجة ، المحاكاة ، التكرار ، تحليل المهمة ، التسلسل ، التنظيم ، الواجبات المنزلية .
١٤	بُعد الكفاءة الشخصية (كيفية تقديم شيء ما " قلم رصاص " لشخص ما)	– تقديم شيء ما (قلم رصاص) لشخص آخر . – بناء الثقة بالنفس . – الاستمتاع بممارسة النشاط . – يرى الطفل أنه شخص ناجح . – يبدو واثق من قدراته على حماية نفسه .	٤٥ دقيقة	النمذجة ، المحاكاة ، التكرار ، تحليل المهمة ، التسلسل ، التنظيم ، الواجبات المنزلية .
١٥	بُعد الكفاءة الشخصية (كيف تقطع موزة)	– تقشير الموزة وتقطيعها . – بناء الثقة بالنفس . – الاستمتاع بممارسة النشاط .	٤٥ دقيقة	النمذجة ، المحاكاة ، التكرار ، تحليل المهمة ، التسلسل ، التنظيم ، الواجبات المنزلية .

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	هدف الجلسة	زمن الجلسة	الفنيات المستخدمة
		– يرى الطفل أنه شخص ناجح . – يبدو واثق من قدراته على حماية نفسه .		
١٦	الجلسة الختامية	– تقديم الشكر لأعضاء المجموعة لتعاونهم خلال فترة تطبيق البرنامج . – تحديد موعد لإجراء القياس البعدي. – توزيع بعض الهدايا .	٤٥ دقيقة	التعزيز

تاسعًا: نتائج الدراسة وتفسيراتها

ينص سؤال البحث على أنه "ما أثر التدريب على أنشطة مونتيسوري في تنمية صورة الذات المدركة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد".

وللإجابة عن هذا السؤال تم رصد درجات الأطفال عينة الدراسة على مقياس صورة الذات المدركة وذلك خلال قياسات خط الأساس وجلسات البرنامج والقياسات التتبعية وفيما يلي عرضا للنتائج الخاصة بأبعاد صورة الذات كل على حدة:

اولاً–بالنسبة إلى مهارة (الكفاءة الاجتماعية):

يوضح الجدول التالي درجات الأطفال عينة الدراسة على مهارة (الكفاءة الاجتماعية) وذلك خلال قياسات خط الأساس وجلسات البرنامج والقياسات التتبعية:

جدول (٤)

درجات الأطفال عينة الدراسة على مهارة (الكفاءة الاجتماعية) وذلك خلال قياسات خط الأساس وجلسات البرنامج والقياسات التتبعية

القياسات	م	الأطفال		
		الطفل الأول	الطفل الثاني	الطفل الثالث
قياسات خط الأساس	١	١٩	١٨	١٧
	٢	١٨	١٧	١٨
جلسات التدخل	٣	٢٣	٢١	٢٣
	٤	٣١	٢٤	٢٥
	٥	٣٤	٣١	٣٣
	٦	٤٠	٣٦	٣٧
	٧	٤٦	٣٩	٤٢
	٨	٥٢	٤٣	٤٤
القياسات التتبعية	٩	٥٢	٤٣	٤٥
	١٠	٥٢	٤٢	٤٤

جدول (٥)

قيم حجم الأثر بالنسبة إلى مهارة (الكفاءة الاجتماعية)

الأطفال	حجم الأثر					
	Tau–U				NAP	
	القيمة	الخطا المعيارى	حدود الثقة (٩٠٪)	التقييم	القيمة	التقييم

١	٠.٩٥٨	٠.٣٥٤	٠.٣٧٧	١.٠٠٠	كبير	٠.٩٧٩	كبير
٢	٠.٨٧٥	٠.٣٥٤	٠.٢٩٣	١.٠٠٠	متوسط	٠.٩٢٨	متوسط
٣	٠.٩٥٨	٠.٣٥٤	٠.٣٧٧	١.٠٠٠	كبير	٠.٩٧٩	كبير

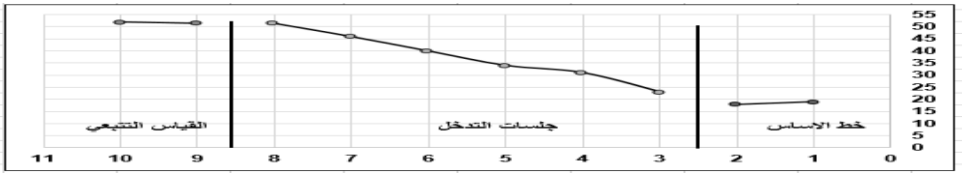

شكل (١): درجات الطفل الأول على بعد (الكفاءة الاجتماعية) وذلك خلال قياسات خط الأساس وجلسات البرنامج والقياسات التتبعية

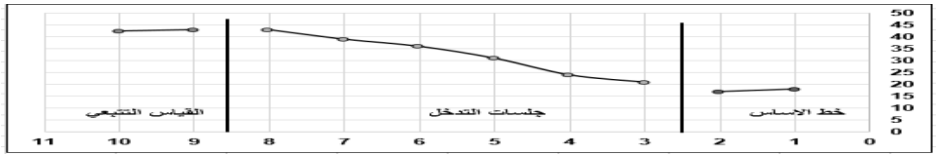

شكل (٢): درجات الطفل الثاني على بعد (الكفاءة الاجتماعية) وذلك خلال قياسات خط الأساس وجلسات البرنامج والقياسات التتبعية

شكل (٣): درجات الطفل الثالث على بعد (الكفاءة الاجتماعية) وذلك خلال قياسات خط الأساس وجلسات البرنامج والقياسات التتبعية

ويتضح من الجدولين (٤)، (٥) ما يلي:

بالنسبة للطفل الأول يلاحظ من الجدول (٤) تراوحت درجاته خلال جلسات التدخل بين (٢٣ إلى ٥٢) وهذا يدل على وجود تحسن لدى الطفل في مهارة (الكفاءة الاجتماعية)، ويلاحظ من الجدول (٥) أن قيمة حجم الأثر (TAU–U) بلغت (٠.٩٥٨) وهي قيمة كبيرة، وبلغت قيمة حجم الأثر (NAP) (٠.٩٧٩) وهي قيمة كبيرة، وتدل قيمتي حجم الأثر على أن التدريب على أنشطة مونتيسوري له تأثير كبير على تنمية مهارة (الكفاءة الاجتماعية) لدى الطفل الأول.

بالنسبة للطفل الثاني يلاحظ من الجدول (٤) تراوحت درجاته خلال جلسات التدخل بين (٢١ إلى ٤٣) وهذا يدل على وجود تحسن لدى الطفل في مهارة (الكفاءة الاجتماعية)، ويلاحظ

من الجدول (٥) أن قيمة حجم الأثر (TAU–U) بلغت (٠.٨٧٥) وهي قيمة متوسطة، وبلغت قيمة حجم الأثر(NAP) (٠.٩٢٨)وهي قيمة متوسطة، وتدل قيمتي حجم الأثر على أن التدريب على أنشطة مونتيسوري له تأثير كبير على تنمية مهارة (الكفاءة الاجتماعية) لدى الطفل الثاني.

بالنسبة للطفل الثالث يلاحظ من الجدول (٤) تراوحت درجاته خلال جلسات التدخل بين (٢٣ إلى ٤٤) وهذا يدل على وجود تحسن لدى الطفل في مهارة (الكفاءة الاجتماعية)، ويلاحظ من الجدول (٥) أن قيمة حجم الأثر (TAU–U) بلغت (٠.٩٥٨) وهي قيمة كبيرة، وبلغت قيمة حجم الأثر (NAP) (٠.٩٧٩) وهي قيمة كبيرة، وتدل قيمتي حجم الأثر على أن التدريب على أنشطة مونتيسوري له تأثير كبير على تنمية مهارة (الكفاءة الاجتماعية) لدى الطفل الثالث.

ثالثاً–بالنسبة إلى مهارة (كفاءة الذات):

يوضح الجدول التالي درجات الأطفال عينة الدراسة على مهارة (كفاءة الذات) وذلك خلال قياسات خط الأساس وجلسات البرنامج والقياسات التتبعية:

جدول (٦)

درجات الأطفال عينة الدراسة على مهارة (كفاءة الذات) وذلك خلال قياسات خط الأساس وجلسات البرنامج والقياسات التتبعية

القياسات	م	الأطفال		
		الطفل الأول	الطفل الثاني	الطفل الثالث
قياسات خط الأساس	١	١٠	١٠	١٠
	٢	١٠	٩	١٠
جلسات التدخل	٣	١٢	١١	١١
	٤	١٤	١٣	١٣
	٥	١٥	١٤	١٥
	٦	١٨	١٦	١٧
	٧	١٩	١٧	١٨
	٨	٢٠	١٨	٢٠
	٩	٢٢	١٩	٢١
	١٠	٢٤	٢١	٢٢
	١١	٢٥	٢٣	٢٤
	١٢	٢٧	٢٤	٢٥
	١٣	٣٠	٢٥	٢٨
القياسات التتبعية	١٤	٣١	٢٦	٢٨
	١٥	٣١	٢٥	٣٠

جدول (٧)

قيم حجم الأثر بالنسبة إلى مهارة (كفاءة الذات)

الأطفال	حجم الأثر	
	Tau–U	NAP

	القيمة	الخطأ المعياري	حدود الثقة (٩٠٪)		التقييم	القيمة	التقييم
١	٠.٩٧٧	٠.٣٢٦	٠.٤٤٢	١.٠٠٠	كبير	٠.٩٨٩	كبير
٢	٠.٩٧٧	٠.٣٢٦	٠.٤٤٢	١.٠٠٠	كبير	٠.٩٨٩	كبير
٣	٠.٩٧٧	٠.٣٢٦	٠.٤٤٢	١.٠٠٠	كبير	٠.٩٨٩	كبير

شكل (٤): درجات الطفل الأول على بعد (كفاءة الذات) وذلك خلال قياسات خط الأساس وجلسات البرنامج والقياسات التتبعية

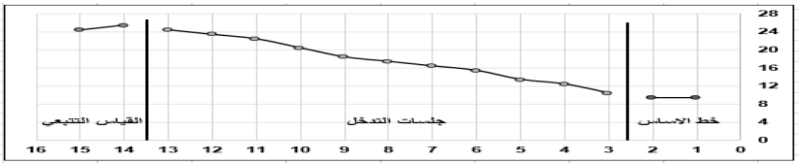

شكل (٥): درجات الطفل الثاني على بعد (كفاءة الذات) وذلك خلال قياسات خط الأساس وجلسات البرنامج والقياسات التتبعية

شكل (٦): درجات الطفل الثالث على بعد (كفاءة الذات) وذلك خلال قياسات خط الأساس وجلسات البرنامج والقياسات التتبعية

ويتضح من الجدولين (٦)، (٧) ما يلي:

بالنسبة للطفل الأول يلاحظ من الجدول (٦) تراوحت درجاته خلال جلسات التدخل بين (١٢ إلى ٣٠) وهذا يدل على وجود تحسن لدى الطفل في مهارة (كفاءة الذات)، ويلاحظ من الجدول (٧) أن قيمة حجم الأثر (TAU–U) بلغت (٠.٩٧٧) وهي قيمة كبيرة، وبلغت قيمة حجم الأثر (NAP) (٠.٩٨٩) وهي قيمة كبيرة، وتدل قيمتي حجم الأثر على أن التدريب على أنشطة مونتيسوري له تأثير كبير على تنمية مهارة (كفاءة الذات) لدى الطفل الأول.

بالنسبة للطفل الثاني يلاحظ من الجدول (٦) تراوحت درجاته خلال جلسات التدخل بين (١١ إلى ٢٥) وهذا يدل على وجود تحسن لدى الطفل في مهارة (كفاءة الذات)، ويلاحظ من الجدول (٧) أن قيمة حجم الأثر (TAU–U) بلغت (٠.٩٧٧) وهي قيمة كبيرة، وبلغت قيمة

حجم الأثر (NAP) (٠.٩٨٩) وهي قيمة كبيرة، وتدل قيمتي حجم الأثر على أن التدريب على أنشطة مونتيسوري له تأثير كبير على تنمية مهارة (كفاءة الذات) لدى الطفل الثاني.

بالنسبة للطفل الثالث يلاحظ من الجدول (٦) تراوحت درجاته خلال جلسات التدخل بين (١١ إلى ٢٨) وهذا يدل على وجود تحسن لدى الطفل في مهارة (كفاءة الذات)، ويلاحظ من الجدول (٧) أن قيمة حجم الأثر (TAU-U) بلغت (٠.٩٧٧) وهي قيمة كبيرة، وبلغت قيمة حجم الأثر (NAP) (٠.٩٨٩) وهي قيمة كبيرة، وتدل قيمتي حجم الأثر على أن التدريب على أنشطة مونتيسوري له تأثير كبير على تنمية مهارة (كفاءة الذات) لدى الطفل الثالث.

وقد تم استخدام معادلة **nonoverlap of all pairs (NAP)** ومعادلة Tau-U لحساب حجم الأثر، وقد تم الاعتماد على المعايير التالية (كما هو موضح بجدول (٨)) عند تقييم قيم حجم الأثر في الدراسة الحالية (**Maggin, Cook, & Cook, 2019**):

جدول (٨)

تقييم قيم حجم الأثر Tau-U وNAP

التأثير	Tau-U	all pairs (NAP) nonoverlap of
ضعيف	$0.90 \leq Tau-U \leq 1.00$	$0.93 \leq NAP \leq 1.00$
متوسط	$0.60 \leq Tau-U < 0.90$	$0.65 \leq NAP < 0.93$
كبير	$0.00 \leq Tau-U < 0.60$	$0.00 \leq NAP < 0.65$

قائمة المراجع

أولًا : المراجع العربية

إبراهيم العثمان ؛ إيهاب الببلاوى (٢٠١٢). ***مدخل إلى اضطرابات التوحد*** ، الطبعة الأولى ، الرياض : دار الزهراء للنشر والتوزيع .

أحمد رشيد عبدالرحيم (٢٠١٢). ***تحقيق الذات بين النظرية والتطبيق*** . عمان : دار الوراق .

أحمد سليم النجار (٢٠٠٦). ***التوحد وتعديل السلوك*** . الأردن : دار أسامة للنشر والتوزيع.

تهانى محمد عثمان منيب ؛ جمال محمد حسن نافع(٢٠١٣). فاعلية برنامج تدخل مبكر مقترح باستخدام أنشطة مونتيسوري في تنمية المهارات المعرفية والتواصلية لدى الأطفال التوحديين . ***مجلة الإرشاد النفسي*** . جامعة عين شمس. العدد(٣٤)، ص ص ٤٧٩-٥١٣.

رانجيت سينج مالهي ؛ روبرت دبليو ريزنر(٢٠٠٥) . ***تعزيز تقدير الذات- إعادة بناء وتنظيم نفسك للنجاح في الألفية الجديدة*** . الطبعة الأولى . المملكة العربية السعودية : مكتبة جرير للترجمة والنشر والتوزيع .

زينب محمد محمد إبراهيم أبو حذيفة (٢٠٠٨). ***فاعلية بعض فنيات العلاج بالسيكودراما في تعديل صورة الذات للفتيات المفضلات الإقامة في المؤسسات الإيوائية***

(دراسة تجريبية) . رسالة دكتوراة . جامعة عين شمس . معهد الدراسات العليا للطفولة . قسم الدراسات النفسية والاجتماعية .

سناء محمد سليمان(٢٠١٤).***الطفل الذاتوى (التوحدى) بين الغموض والشفقة*** .. والفهم والرعاية .القاهرة : عالم الكتب .

فيوليت فؤاد إبراهيم (٢٠١٤) . فاعلية برنامج قائم على أنشطة مونتيسوري لتحسين التوافق النفسي لدى عينة من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية . ***مجلة الإرشاد النفسى*** . جامعة عين شمس . العدد (٣٨) . ص ٣٧١-٣٩٤.

لطفي الشربيني (٢٠١٥). ***مع الدكتور النفسانى – أوتيزم – دليل التعامل مع حالات التوحد*** . الطبعة الأولى . دسوق : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع .

محمد السيد عبدالرحمن (٢٠٠١). ***نظريات النمو (علم نفس النمو المتقدم)***. ط١ . القاهرة : مكتبة زهراء الشرق.

محمد صالح الإمام ؛ فؤاد عيد الجوالدة (٢٠١٠). التوحد ونظرية العقل ، الطبعة الأولى ، عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع .

محمد عدنان عليوات (٢٠٠٧). ***الأطفال التوحديون***.الأردن:دار اليازورى العلمية للنشر والتوزيع.

محمد قاسم عبدالله (٢٠٠١) . ***الطفل التوحدى أو الذاتوى- الإنطواء حول الذات ومعالجته – اتجاهات حديثة*** . الطبعة الأولى.عمان:دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

مها عبدالمجيد جواد العاني(٢٠١٤).***التحديات التي تواجه الشباب ذوي الاعاقة في مؤسسات القطاع الخاص بسلطنة عمان، الملتقى الرابع عشر للجمعية الخليجية للإعاقة***. دراسة مقدمة إلى الملتقى الرابع عشر للجمعية الخليجية للاعاقة خلال الفترة من ١٤-١٧ابريل ٢٠١٤ في مدينة دبي الامارات العربية المتحدة.

نادرة جميل حمد (٢٠٠٤) . ***صورة الذات وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي*** . رسالة ماجيستير . كلية الآداب . جامعة بغداد .

هدى عثمان أبوصالح (٢٠١٧) .***أثر طريقة مونتيسوري فى تحسين مهارتي الاستماع والمحادثة لدى طفل الروضة***.الطبعة الأولى.عمان:دار أمجد للنشر والتوزيع.

ثانيًا : المراجع الأجنبية

Dhiksha, J., & Suresh, A. (2016). Self-esteem and academic anxiety of high school students with montessori and traditional method of education. **Indian Journal of Health and Wellbeing** .Vol (7) . No (5) . PP (543-545) .

Abang Sako, A. (2010). **Approche cognitive de la relation entre l'image de soi et la satisfaction professionnelle dans les groupes d'appartenance: Cas des fonctionnaires du ministère du travail, de l'emploi et de la prévoyance sociale du Gabon** (Doctoral dissertation, Lyon 2).

Castellanos, Ali G (2002). **A comparison of traditional vs. Montessori education in relation to children's self** –

esteem, self –efficacy. and prosocial behavior.Ph.D. Carlos Albizu University.

Comer, J. S., & Kendall, P. C. (Eds.). (2013). **The Oxford handbook of research strategies for clinical psychology**. Oxford University Press.

Fulton, J. A. (2014). **Evidence Based Social Skills Interventions for Young Children with Asperger's Syndrome and the Montessori Educational Method: An Integrative Review**. degree of Doctor. School of Social Policy and Practice. University of Pennsylvania.

Janes, R. D. (2015).**Autism in early childhood education Montessori environments: parents' and teachers' perspectives**. degree of Master. Auckland University of Technology.

Maggin, D. M., Cook, B. G., & Cook, L. (2019). Making sense of single-case design effect sizes. Learning Disabilities Research & Practice, 34(3), 124-132.

Thorne, S. C. (2014). **The Effects of Creating Self-Assessed Work Portfolios on Student Learning Engagement in an Upper Elementary Montessori Classroom. Master degree** . St. Catherine University.